الأمم المتحدة

S/2020/753



Distr.: General
29 July 2020
Arabic
Original: English

تنفيذ الفقرة 4 من قرار مجلس الأمن 2107 (2013)

التقرير السابع والعشرون للأمين العام

أولا - مقدمة

1 - يتناول هذا التقرير الذي يُقدَّم عملا بالفقرة 4 من قرار مجلس الأمن 2107 (2013) ما استجدّ من أمور تتعلق بمسائل المفقودين من الرعايا الكويتيين ورعايا البلدان الثالثة والممتلكات الكويتية المفقودة، بما فيها المحفوظات الوطنية، منذ صدور تقريري السابق المؤرخ 5 أيار/مايو 2020 (S/2020/358).

ثانيا - الأنشطة المضطلع بها مؤخرا بشأن إعادة وعودة جميع الرعايا الكويتيين ورعايا البلدان الثالثة إلى أوطانهم أو إعادة رفاتهم

2 - أعربت حكومة العراق الجديدة، التي أدت اليمين الدستورية في 7 أيار/مايو، عن عزمها والتزامها بالتحقق من مصير المفقودين الكويتيين وإحراز تقدم فيما يتعلق بملف الممتلكات المفقودة، وذلك في إطار جهودها الرامية إلى مواصلة تعزيز العلاقات الثنائية مع الكويت. والتقى رئيس وزراء العراق المعيَّن حديثا، مصطفى الكاظمي، بوزير خارجية الكويت، أحمد ناصر المحمد الصباح، خلال الزيارة الرسمية التي قام بها هذا الأخير إلى العراق في 14 حزيران/يونيه. ووفقا لبيان رسمي صادر عن مكتب رئيس الوزراء في اليوم نفسه، اتفق الجانبان على تعزيز تعاونهما بشأن ملف المفقودين الكويتيين والممتلكات الكويتية المفقودة، بما في ذلك إعادة ما تبقى من المحفوظات الوطنية الكويتية، وأكدا التزامهما بإحراز مزيد من التقدم.

3 - وفي 22 حزيران/يونيه، التقت نائبة ممثلتي الخاصة للشؤون السياسية والمساعدة الانتخابية بسفير الكويت لدى العراق، سالم الزمانان، لاستعراض ملف المفقودين الكويتيين والممتلكات الكويتية المفقودة. وأعرب السيد الزمانان عن رغبة الكويت في تعزيز العلاقات الثنائية مع حكومة العراق الجديدة. وأشار إلى أن السيد الصباح قام بأول زيارة رسمية له إلى العراق في 14 حزيران/يونيه سعيا لتحقيق هذا الهدف. وأكد أن الوزير ناقش ملف المفقودين الكويتيين والممتلكات الكويتية المفقودة مع كبار المسؤولين العراقيين خلال




030820 030820 20-09873 (A)

زيارته ودعا إلى حل القضايا المعلَّقة. وأثنى السيد الزمانان على عمل وزارة الدفاع العراقية في تحديد مكان رفات المفقودين الكويتيين، وأعرب عن تطلع الكويت إلى أن تواصل الوزارة أنشطتها بشأن هذا الملف.

4 وفي غضون ذلك، واصل خبراء الأدلة الجنائية الكويتيون عملية إعادة تجميع الرفات البشرية التي تم استخراجها في السماوة في آذار/مارس 2019، ونقلها من العراق إلى الكويت في آب/أغسطس 2019. وأدت القيود في الكويت ذات الصلة بمرض فيروس كورونا (كوفيد-19) إلى زيادة تباطؤ العملية خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

5 - وظلت الرفات البشرية، التي استخرجت في أواخر كانون الثاني/يناير 2020 من موقع الشيخية في بادية السماوة، مخزنة بشكل آمن في دائرة الطب العدلي التابعة لوزارة الصحة العراقية، في بغداد. وينتظر تسليمها إلى الكويت موافقة رئيس وزراء العراق. وعندما تسمح الظروف بذلك، ستقوم وزارة الدفاع العراقية باتخاذ الترتيبات العملية واللوجستية اللازمة للقيام بعملية النقل. وأكدت نائبة ممثلتي الخاصة من جديد للمتحاورين المعنيين استعداد بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق لتقديم المساعدة في نقل الرفات البشرية من العراق إلى الكويت بناء على طلب الجانبين، إذا سمحت بذلك ظروف كوفيد-19.

6 - ولم تعقد اللجنة الفرعية التقنية اجتماعات خلال الفترة المشمولة بالتقرير، بسبب إغلاق الحدود والتدابير التقييدية الأخرى التي اتخذتها بلدان المنطقة في إطار التصدي لجائحة كوفيد-19. وأرجأت اللجنة الثلاثية واللجنة الفرعية التقنية الاجتماعات التي كان من المقرر عقدها في بغداد في الفترة من 7 إلى 9 تموز/يوليه، واتخذتا خطوات أولية لتنظيم اجتماع افتراضي للجنة الفرعية التقنية.

7 - وبالمثل، لم يتسنّ خلال الفترة المشمولة بالتقرير إجراء التدريب المقرر أن تقوم به بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق على استخدام طريقة رادار استكشاف باطن الأرض لموظفي وزارة الدفاع العراقية المتفرغين بسبب جائحة كوفيد-19، وبالتالي أرجئ حتى إشعار آخر.

ثالثا - الأنشطة المضطلع بها مؤخرا بشأن إعادة الممتلكات الكويتية

8 - لم تحدث تطورات أخرى خلال الفترة المشمولة بالتقرير بشأن إعادة الممتلكات الكويتية، بما في ذلك المحفوظات الوطنية. وعلى الرغم من أن وزارة الخارجية العراقية كانت تعتزم تسليم الكويت في نيسان/أبريل أصناف الممتلكات الكويتية التي حُدِّدت أماكنها سابقا، بما في ذلك الميكروفيلم والكتب العلمية، فإن نقلها أرجئ بسبب القيود المفروضة على التنقل في كلا البلدين لمواجهة جائحة كوفيد-19.

9 - وخلال الاجتماع الذي عقد في 22 حزيران/يونيه مع نائبة ممثلتي الخاصة، أكد السيد الزمانان الأهمية الأساسية للبحث عن المحفوظات الوطنية الكويتية، التي أشار إلى أنها ذات أهمية رمزية وتاريخية هائلة، وهي بالتالي متميزة عن أصناف الممتلكات الكويتية المفقودة.

رابعا - ملاحظات

10 - على الرغم من أن جائحة كوفيد-19 أعاقت إحراز تقدم بشأن الملف المهم للمفقودين الكويتيين والممتلكات الكويتية المفقودة، فإن الالتزام الذي أعلنته حكومة العراق الجديدة، بقيادة رئيس الوزراء الكاظمي، بحلِّ جميع القضايا المعلقة هو مؤشر إيجابي على تجدد الزخم. وتشكل الزيارة الرسمية التي قام بها وزير

خارجية الكويت مؤخرا إلى العراق خطوة مهمة في هذا الصـــدد. ويحدوني أمل صـــادق في أن يســـتطيع أصـــحاب المصـــلحة، مع رفع القيود، العودة إلى البناء على هذه الإنجازات الهامة الأخيرة. وعلى الرغم من المســتجدات الأمنية العديدة الصــعبة في العراق، أظهرت وزارة الدفاع العراقية مثابرة وتركيزا جديرين بالثناء. وإنني آمل أن يواصـــل وزير الدفاع المعيَّن حديثا وفريق الموظفين التابع له هذا العمل، بالتعاون مع الكويت واللجنة الدولية للصليب الأحمر والآلية الثلاثية، بهدف تحقيق تقدم ملموس.

11 - ولقد واصــلت اللجنة الدولية للصــليب الأحمر إبداء العزم والابتكار في قيادة وتنســيق الأنشــطة المتعلقة بملف المفقودين الكويتيين في هذه الظروف العصـــيبة، بطرق منها إيجاد ســـبل جديدة لتبادل المعلومات والمبادرات عوضـــا عن الاجتماعات الدورية للآلية الثلاثية. وإنني أشـــيد بمثابرة الكويت وتفهمها وبما تبذله من جهود لإقامة علاقة عمل بناءة مع جميع الأطراف، بما يشـــمل الممثلين المعنيين في حكومة العراق. ويحدوني الأمل في أن يثمر هذا التعاون مزيدا من التقدم الذي من شـــأنه أن يوفر قدرا من الارتياح لبعض الأسر.

12 - ولا تزال بعثة الأمم المتحدة لتقديم المســاعدة إلى العراق ملتزمة بتقديم المســاعدة للدفع قدما بجميع جوانب هذا الملف، بســبل من بينها مبادرتها لبناء القدرات. وتتطلع البعثة إلى معاودة التواصــل مع نظرائها في الآلية الثلاثية حالما تسمح الظروف بذلك، بغية إحراز تقدم متواصل وهادف.